



الامبريالية اليابانية والجيش الأحمر الموحد

هشام مالك

سوف نعرض على القارئ ان نسلط
سعدا على هوية الامبريالية لتزويد
الدور الاساسي في آسيا بعد ان كانت
الولايات المتحدة قد اعدت على ما يرام . لقد
كان التوت اذنة دفاع عابر ساس مع مورا
الوية .

هذه الكلمات عبر اسكو ساو رئيس وزراء
اليابان المستقل وزعم حزبا الحاكم من الاتجاه
الذي سلكه الرجوازية اليابانية بعد ان وصل
طورها الصناعي الى مراحل متقدمة .
ان انتقال اليابان مرة اخرى كقوة عسكرية
« مسقلة » (الا من المصالح المشتركة
للأمريكان) هي الخطوة القوية التي نأى
بعد تطور الصناعة اليابانية وبمها ووصولها
الى اعلى مراحلها ، ان ان راس المال الاحتكاري
الياباني الذي ازدادت قوة منذ نهاية الحرب
العالمية الثانية برز كقوة الآن دورا اثير
استراتيجية على الصعيد العالمي .

ان بروز اليابان اليوم كقوة امبريالية
باني بعد نمو صناعي سريع بدأ بعد الحرب
العالمية الثانية ووصول براس المال الى احدى
اعلى مراحلها .
ان اي فهم لكشف تطور الصناعة اليابانية
وبالنسبة لطور علاقات الانحياز في المجتمع ،
لا بد وان يعود الى التاريخ الحافل والعصر
ليابان كقوة استعمارية .
اليابان التي شنت حرسا على الصين عام
١٨٩٤ - ١٨٩٥ وحرسا على روسيا الفعيرة
(١٩٠٤ - ١٩٠٥) هي ساس الرجوازية
الاحتكارية البروقراطية وطبقه ملاك الاراضي
الريفية ، ولكن القوية في نفس الوقت (والى
والتي اسلمت احكامها العسكري لسلب
الاغنياء القوية حولها عبر اعمال القمع
والاحلال بدلا من احكام راس المال المالي في
الزمن الحديث المعاصر (٢) .

وهي نفس اليابان التي كتبت تيرا خلال
الحرب العالمية الاولى بالمها مبيدة من الضمان
الامريكي الاوروبي . ان اسلوب على الفكرة
الاسوية التسلطية (٣) . ولكن رغم هذا نفت
اليابان بالنسبة التي هي موقع متخلف
بالنسبة للرجوازيات الاوروبية ، والسبب هو
عدم قدرة اليابان على ان تشكل منافسا ماليا
ومكربا او حتى قوة مادية عسكرية دون مساعدة
من بلد اخر . (ضعف القادة الصناعيين كان
سببا اساسيا) (٤) .
ولكن في الفترة ما بين الحربين بدأت الثورة

ضخيم الصناعة ليه القادة الاقتصادية القادرة
على الاستعداد من المناطق المسمرة اولا وعلى
شحن حرب استعمارية جديدة لآسيا . فبدأت
تنمو الصناعة الالية وازداد راس المال تركيزا
وتعززا وساعد نمو الصناعة هذا رخص الادي
العامة . ولقد بدأت الرجوازية اليابانية
تصدر بؤس الاموال خارج اليابان خاصة
الى المناطق المسمرة لاستثمارها في مشاريع
مرصعة في الصناعات الاسفراجه .
ولكن اسسلا اليابان في الحرب العالمية
الثانية كان دليلا على انهيار النظام الاقطاعي
العسكري والبروقراطي العسكري فقدت معه
اليابان استثمارها وممتلكاتها الخارجية كما
وسر جينها اداة هذا النظام . لقد كان
اسسلا اليابان من التاحة الاخرى بالافطاع
تدوره رجوازية ديمقراطية اطاحت بالافطاع
وادخلت اليابان مرحلة جديدة من التطور
الصناعي ادى الى خلق طبقه عاملة صناعية
بعد ملايين وطبقه راسالية صاعدة نشأت على
اغصان كيار ملاكي الاراضي والزرايسوه) . لقد
رأت الولايات المتحدة باليابان الراسالية حليما
لها في الشرق الاقصى فبدأت الجهود والمساعدات
خلال الاحتلال العسكري لليابان لتهيئة الظروف
لنمو الرجوازية اليابانية والحد من النفوس
الاقتصادية التي تمت البلاد بعد استسلامها
فصدر في عام ١٩٤٦ قانون الاصلاح الزراعي
الذي سيطر الدولة بوجوده على الاراضي

وزرعها على صفار الملايين ودفعت لكبار الاكبر
ابوهم ولكن هذه الموهبات دفعت مشروطة
مشروطة باستثمار جزء كبير منها في الصناعات
وبذلك قربت فرار الدول الخريفة الاقتصادية
في اليابان فالتف طبعه الاقطاع وكبار الملايين
وحول الملايين الى ملاكين صفار (مضمود
الحرب التامه الآن عليهم في حاضرتهم) .
وبدأت تنمو طبعه راسالين صاعدين وخلق
عبر هذا بعض هذه الطبقه : العمال .
وستت فواين جديدة للعمل (ساعات العمل
والاجور الخ ..) مما ادى الى نظام العموديه
الساق .
وفي عام ١٩٤٧ صفت الكاريلات والشركات
الاحتكارية السيطرة وصدور قانون دمج الشركات
الصفيرة .

ومنذ عام ١٩٥٠ حتى نهاية الستينات
تصافت اسسلا اليابان الصناعي سع مران
وتصفت كما تصافت عدد العمال مرتين ونصف
المره .
بعض هذا التطور الهائل بمنزلة عكست نفسها
على صفال الطبقة العاملة وقدرتها على صدها
للرجوازية المستقلة فسان المعارض بين مديان
النمو العالي وعدم عمليه مركزه الانتاج جعل
لها في الشرق الاقصى فبدأت الجهود والمساعدات
خلال الاحتلال العسكري لليابان لتهيئة الظروف
لنمو الرجوازية اليابانية والحد من النفوس
الاقتصادية التي تمت البلاد بعد استسلامها
فصدر في عام ١٩٤٦ قانون الاصلاح الزراعي
الذي سيطر الدولة بوجوده على الاراضي

انه ٢٢٢.٩٪ من العمال بينما اسس ٤٢.٧٪ من
العمال الذين يشتغلون في شركات تضم اقل من
٥٠ عمالا ٢٢٠٨٨٨ .
ان توزيع اعداد الطبقة العاملة بهذا الشكل
يضع من قدرتها على توحيد صفوفها من اجل
التصالح عند استفحال الطبقة الراسالية .
فالعامل في مصنع صفير يضم ٢٠ عمالا صفاص
اجرا قليلا واقل من غيره من العمال في الصناع
الكثيرة ولكن المصنع الصفير يدخل عمليه المركزه
هذه المرتبه بدورانه في فلك مصنع اكبر تسترني
منه متحانه انها نامرر رخصه مما يسبح
للراسالي الكبار ان يعض فالتف فسه اسسلا
العامل المغير فا الحجم الكبر في هذه الحالة .

ولطب الحكومه منذ نهاية الحرب العالمية
الثانية حتى اليوم دورا اساسيا في تطوير
الصناعة ووجهها نحو المركزه فالحكومه
(الحزب الليبرالي الديمقراطي) دخلت وتدخل
دخلا دخلا مباشرا في تطوير الصناعة اليابانية
ونمو الراسالية نحو اعلى مراحلها .
فبسبب ندرة النقد بعد الحرب العالمية الثانية
بدأت الدوله عبر بنك اليابان - المركزي -
اقرض البنوك التجارية التي كانت بدورها تقوم
بخلق عدد من الشركات الصناعية الملتفه حولها
او باجابه شركات كادت تنهار . كما سادت
توجه ارضه كيار ملاكي الارض (الؤمسه
اراضيه) في البنوك التجارية لاستثمارها في
الصناعات .
كان هم الدوله في المرحلة الاولى مزيد من

الاستثمار في الصناعات من اجل تراكم راس المال
الصناعي ، ولكن منذ بداية الخمسينات بدأت
الحكومه تدخل من اجل دمج الشركات الصفيرة
بالكثيره ليدخل في فتره ١٩٥١ - ١٩٦٠ : ٧١٧
ادماج .
وازداد تركيز الحكومه على الدمج مع ازدياد
تراكم راس المال ونمو الصناعات والراسالية نحو
فالعامل في مصنع صفير يضم ٢٠ عمالا صفاص
اجرا قليلا واقل من غيره من العمال في الصناع
الكثيرة ولكن المصنع الصفير يدخل عمليه المركزه
هذه المرتبه بدورانه في فلك مصنع اكبر تسترني
منه متحانه انها نامرر رخصه مما يسبح
للراسالي الكبار ان يعض فالتف فسه اسسلا
العامل المغير فا الحجم الكبر في هذه الحالة .

وتلاحظ من الاحتمالات مدى اهتمام الحكومه
بانتشاء احتكارات ضخمة عبر عمليات الدمج
الاجباريه . ففي عام ١٩٦٧ فقط بلغت عمليات
الدمج ٩٩٥ مقارنة بـ ٧١٧ عمليه دمج خلال
تسع سنوات (١٩٥١ - ١٩٦٠) ونتجه الحكومه
الى انتشاء مجمعات صناعية تسيطر على دورات
النتاجيه كامله ، تكون اسسها المجموعات الملتفه
حاليا حول البنوك التجارية مثل مجموعه الينك
الصناعي الياباني (٦) .

الخريفة الصناعيه

ان الدور الذي تلعبه الحكومه اليابانية في
عمليه مركزه راس المال وتصديره للاستثمار في
كان هم الدوله في المرحلة الاولى مزيد من

الجيش الاحمر في سطور

الاشيويين اليابانيين .
ولقد توصل اغصان الجيش الاحمر الى
القناعة بضرورة الانتشاق عندما اصرت رايحة
النشويين اليابانيين على رفض الكفاح المسلح
والانتفاضة المسلحة اسلوسا في تنظيم
الرجوازية اليابانية والقامة دكتاتورية الطبقة
العامله ، ولقد تصدت رايحة النشويين
اليابانيين لآلان الجيش الاحمر الياباني
تصديبا عتيا ، فانتقلت زعيم الجيش الاحمر
ولثامه من القيايين في محاوله لاجهاش انتشاء
تنظيم منفصل ، الا ان زعيم الحزب ورفاقه
العقلاني استنقوا التخلي بعد فبال عتيف
شارك فيه العديد من اغصان الجيش الاحمر
وقتل على اثره احد قيادي الجيش الاحمر .
وفي الخامس والعشرين من اب اكد
الجيش الاحمر في بيان سياسي الخط
الاستراتيجي العام الذي يؤمن به ويسمى
لتحقيقه : « التصالح العالمي ضد الامبريالية
جنوبية وليست كوريه شماليه » .
و طرح الجيش الاحمر في بيانه الاول هذا
اميه لاحم فصائل الثورة في الصام في
جبهه عريضة معادية للامبريالية تعتمد الكفاح
المسلح والغف الثوري وسيله اساسية في
هذا الصدي .
وبالنسبة لليابان فقد اوضح بيان
الجيش الاحمر الاول انهم كفصيل لثوري
الآخر محاولات صحفيه رخيصة لا تعتمد
الطريقه .
في السادس من اب عام ١٩٦٦ أعلن
اسم « الجيش الاحمر الياباني » كالان

الاشيويين اليابانيين .
ولقد توصل اغصان الجيش الاحمر الى
القناعة بضرورة الانتشاق عندما اصرت رايحة
النشويين اليابانيين على رفض الكفاح المسلح
والانتفاضة المسلحة اسلوسا في تنظيم
الرجوازية اليابانية والقامة دكتاتورية الطبقة
العامله ، ولقد تصدت رايحة النشويين
اليابانيين لآلان الجيش الاحمر الياباني
تصديبا عتيا ، فانتقلت زعيم الجيش الاحمر
ولثامه من القيايين في محاوله لاجهاش انتشاء
تنظيم منفصل ، الا ان زعيم الحزب ورفاقه
العقلاني استنقوا التخلي بعد فبال عتيف
شارك فيه العديد من اغصان الجيش الاحمر
وقتل على اثره احد قيادي الجيش الاحمر .
وفي الخامس والعشرين من اب اكد
الجيش الاحمر في بيان سياسي الخط
الاستراتيجي العام الذي يؤمن به ويسمى
لتحقيقه : « التصالح العالمي ضد الامبريالية
جنوبية وليست كوريه شماليه » .
و طرح الجيش الاحمر في بيانه الاول هذا
اميه لاحم فصائل الثورة في الصام في
جبهه عريضة معادية للامبريالية تعتمد الكفاح
المسلح والغف الثوري وسيله اساسية في
هذا الصدي .
وبالنسبة لليابان فقد اوضح بيان
الجيش الاحمر الاول انهم كفصيل لثوري
الآخر محاولات صحفيه رخيصة لا تعتمد
الطريقه .
في السادس من اب عام ١٩٦٦ أعلن
اسم « الجيش الاحمر الياباني » كالان

وهي يوم التصالح العالمي ضد الحرب
الذي صادف في الواحد والعشرين من
تشرين الاول فقام اغصان من الجيش الاحمر
باحتفال عده محطات رئيسيه للقطارات ووزع
بيانات سياسية تنرح لالذا كطقت الوصلاات
الواسعه بالنسبة لتوحيها وتحريكها . هذا
التحريض الذي يجب ان يتم من خلال التصدي
العنيف لادوات الرجوازية العمليه .
وبدا الجيش الاحمر الياباني تنظيم
سلسله من الهجمات المسلحة الجريئة على
الشركة اليابانية ومراكزها مستغلين لوفيتها
مناسبات سياسية معينة .
في الثاني والعشرين من ابول حرمي
الجيش الاحمر جماهير واسمه على الاغراب
في مدينة اوساكا ثاني اكبر مدن اليابان وتوزع
بتخطيط وتنفيذ لسلسله من الهجمات المسلحة
على مراكز الشرطة ومكاتب الشركات
الراسالية ومراكزها الخفيه .
كان هذا الهجوم (الذي سمي حرب
اوساكا) اول اعلان عملي للخط الذي طرحه
بيان الجيش الاحمر السياسي الاول في
الخامس والعشرين من اب ١٩٦٦ .
بعد « حرب اوساكا » باسبوع واحد
شن نوار الجيش الاحمر « حربا » معاقلة
في طوكيو عاصمة اليابان . ان شن اغصان
من الجيش الاحمر عشرين هجوما بزجاجات
المولوتوف والقنابل المصنوعة محليا على
مراكز الشرطة في طوكيو ، وحاول التوار
الاستيلاء على كمين من السلاح من احد
المراكز الا ان المحاولة اجهت .

له اجاباتها ان لا علاقة لها بالاشتراكية .
الكشف القفصه وامرورا على التوجه التي
بيونج باغ .
وبعدا بامرعه اشهر قام البوليس
باعمال زعيم الجيش الاحمر تحت طائلة قانون
« منع الشب وحمارة المشايين » !
كاتب هذه فتره قويه بوجه تنظيم الجيش
الاحمر افدسه عددا لا ساس به من كوادره
الاساسية وقيادانه . وبدان عمليه مراجعة
تعدبه للممارسات الساعه واضيرت النعاظ
المركزية اليابانية في الدرجة الاولى من الاعميه
والاولويه :
١ - بناء الحزب الفاعل .
٢ - افاده التخلات العميه .
٣ - الترويج في الكفاح المسلح (الريف
والمدنيه) ضد الرجوازية اليابانية .
٤ - البحث عن قاعدة ثورية ينظفون منها
مع فصائل ثورية عاليه اخرى .
في نهاية اذار ١٩٧٠ قام تسعه من
اغصان الجيش الاحمر باختطاف طائرة تعمل
على الخطوط الجوية الداخليه . وامرورا
فاندها بالنوجه الى بيونج باغ في كوريا
الشماليه . وتابرت السلطات اليابانية
والامريكيه والكوريه الجنوبيه لاشغال العمليه
بان انزلت الطائرة في سيؤول بعد ان ازيلت
الاعلام من المطار وتقدمت فاة من الطائرة
تعمل لقائد المجموعه الثورية سابقه من
الزهور . الا ان الثوري لم يطمئن للموضوع
فوجه للفاة بعض الاستله السيطه فالكنت

له اجاباتها ان لا علاقة لها بالاشتراكية .
الكشف القفصه وامرورا على التوجه التي
بيونج باغ .
وبعدا بامرعه اشهر قام البوليس
باعمال زعيم الجيش الاحمر تحت طائلة قانون
« منع الشب وحمارة المشايين » !
كاتب هذه فتره قويه بوجه تنظيم الجيش
الاحمر افدسه عددا لا ساس به من كوادره
الاساسية وقيادانه . وبدان عمليه مراجعة
تعدبه للممارسات الساعه واضيرت النعاظ
المركزية اليابانية في الدرجة الاولى من الاعميه
والاولويه :
١ - بناء الحزب الفاعل .
٢ - افاده التخلات العميه .
٣ - الترويج في الكفاح المسلح (الريف
والمدنيه) ضد الرجوازية اليابانية .
٤ - البحث عن قاعدة ثورية ينظفون منها
مع فصائل ثورية عاليه اخرى .
في نهاية اذار ١٩٧٠ قام تسعه من
اغصان الجيش الاحمر باختطاف طائرة تعمل
على الخطوط الجوية الداخليه . وامرورا
فاندها بالنوجه الى بيونج باغ في كوريا
الشماليه . وتابرت السلطات اليابانية
والامريكيه والكوريه الجنوبيه لاشغال العمليه
بان انزلت الطائرة في سيؤول بعد ان ازيلت
الاعلام من المطار وتقدمت فاة من الطائرة
تعمل لقائد المجموعه الثورية سابقه من
الزهور . الا ان الثوري لم يطمئن للموضوع
فوجه للفاة بعض الاستله السيطه فالكنت

اكتوبر ١٩٦٧ مرحلة انتعالية من عصر الامبريالية
الى عصر الشيوعيه ، وان ثوره اوكتوسر كانت
بداية هذا الانتعالي وان العلاقات بين الرجوازية
والعمال لم تعد علاقات استغلال وحده الاجه
بل اصيحت علاقات صراع ذات اتجاهين
مفادين .
وينطق الجيش الاحمر من هذا الامبار ليؤكد
ان الشكل الرئيسي للصراع الطبقي خلال هذه
الفترة « الانتعاليه » هو الحرب العالمية الثورية
ضد الامبريالية ، يتبلور خلالها الحزب الشيوعي
القائد للثورة العاليه والذي لا يبرف للحدود
الجغرافيه معني .
ويذهب الجيش الاحمر في تحليله الى القول
بأن حرب الاتحاد السوفياتي منذ ١٩١٨ وحتى
الآن كانت حرسا داخله ضد الامبريالية (وهذا
ليس في وقت هذه الحرب ان بعد نحو اوروبا
وان تلقى مع ثوره الصين .
ورى الجيش الاحمر الياباني ان ثوره
الصين ركزت ايضا على الطابع القومي وآته من
الفرودي ان تعطي الثورة الصاليه الاعميه التي
كان يجب ان تعطيها .

حزب الانتعاليه

يرى الجيش الاحمر ان نجاح الثورة العاليه
في تعظيم الامبريالية سيباني بامتداد حرب
الاستنزاف الطويله الامد يشنها الثوريون في
البلدان الراساليه ضد الرجوازية وشنتها
حركات الحر ضد الامبريالية في الجمعات
المختلفه .
غير ان هذا النجاح مشروط بعاملين اساسيين
الاول هو ان تكون هذه المعركة متصله دون توقف
والا تعترف بحدود قومية او بعيقه خلاف عقائدي
ثانوي والثاني هو ان تكون للحركة الثورية
العاليه فواعد خلفيه (الصين وكوريا الشماليه
وفيتنام الشماليه) .
وبذلك يحدد الجيش الاحمر ان الانتفاضة
المسلحه لجماهير العمال والثوريين في الجمعات
الراساليه هي خط مواجهة الامبريالية السليم
بالتصالح مع حركات الحر التي تقسائل
الامبريالية ولاعاده صمد على الفواعد الثورية
الخلفيه (العسكر الاشتراكي) .

في عصر الامبريالية
التي سلكه الرجوازية اليابانية بعد ان وصل
طورها الصناعي الى مراحل متقدمة .
ان انتقال اليابان مرة اخرى كقوة عسكرية
« مسقلة » (الا من المصالح المشتركة
للأمريكان) هي الخطوة القوية التي نأى
بعد تطور الصناعة اليابانية وبمها ووصولها
الى اعلى مراحلها ، ان ان راس المال الاحتكاري
الياباني الذي ازدادت قوة منذ نهاية الحرب
العالمية الثانية برز كقوة الآن دورا اثير
استراتيجية على الصعيد العالمي .
وهي نفس اليابان التي كتبت تيرا خلال
الحرب العالمية الاولى بالمها مبيدة من الضمان
الامريكي الاوروبي . ان اسلوب على الفكرة
الاسوية التسلطية (٣) . ولكن رغم هذا نفت
اليابان بالنسبة التي هي موقع متخلف
بالنسبة للرجوازيات الاوروبية ، والسبب هو
عدم قدرة اليابان على ان تشكل منافسا ماليا
ومكربا او حتى قوة مادية عسكرية دون مساعدة
من بلد اخر . (ضعف القادة الصناعيين كان
سببا اساسيا) (٤) .
ولكن في الفترة ما بين الحربين بدأت الثورة
ضخيم الصناعة ليه القادة الاقتصادية القادرة
على الاستعداد من المناطق المسمرة اولا وعلى
شحن حرب استعمارية جديدة لآسيا . فبدأت
تنمو الصناعة الالية وازداد راس المال تركيزا
وتعززا وساعد نمو الصناعة هذا رخص الادي
العامة . ولقد بدأت الرجوازية اليابانية
تصدر بؤس الاموال خارج اليابان خاصة
الى المناطق المسمرة لاستثمارها في مشاريع
مرصعة في الصناعات الاسفراجه .
ولكن اسسلا اليابان في الحرب العالمية
الثانية كان دليلا على انهيار النظام الاقطاعي
العسكري والبروقراطي العسكري فقدت معه
اليابان استثمارها وممتلكاتها الخارجية كما
وسر جينها اداة هذا النظام . لقد كان
اسسلا اليابان من التاحة الاخرى بالافطاع
تدوره رجوازية ديمقراطية اطاحت بالافطاع
وادخلت اليابان مرحلة جديدة من التطور
الصناعي ادى الى خلق طبقه عاملة صناعية
بعد ملايين وطبقه راسالية صاعدة نشأت على
اغصان كيار ملاكي الاراضي والزرايسوه) . لقد
رأت الولايات المتحدة باليابان الراسالية حليما
لها في الشرق الاقصى فبدأت الجهود والمساعدات
خلال الاحتلال العسكري لليابان لتهيئة الظروف
لنمو الرجوازية اليابانية والحد من النفوس
الاقتصادية التي تمت البلاد بعد استسلامها
فصدر في عام ١٩٤٦ قانون الاصلاح الزراعي
الذي سيطر الدولة بوجوده على الاراضي

الصادر
(١) - بين - من ١٧ من ٢١ من الاعمال الكاملة
(٢) - لينين - من ٢٣ من ١١٦ من الاعمال الكاملة
(٣) - لينين - من ٢١ من ٢١٧ من الاعمال الكاملة
(٤) - لينين - من ٢١ من ٢٢٦ من الاعمال الكاملة
(٥) - مجمع الاحتكارات الصناعية والكاريلات
الذي انشأه في عام ١٩٤٧ وتحت اى تحسين
او ثلاثة منها : نيشون سينتيسو لتحديد
والصلب وميتسو-شي للهندسة واوجو
ساجي للورق والخشب .
(٦) قررت الحكومه اليابانية مثلا دمج الشركات
التالية في شركة واحدة : ثلاث شركات
هندسية ميتسوبيشي وشركات بناء السفن
ايشيكا واجيما - هارما - كورا وشركات
صناعة السيارات « نيسان » و « بريس »
و « ايسيري » و « فويجي » . كما قررت
دمج شركات الصلب في شركة واحدة بلغ
انتاجها ٦٥ مليون طن مما يسهم في
المره الثانية بعد شركة امريكيه تمثل المره
الاولى في انتاج الصلب .